

# الأواني الفخارية والسيراميك: في الفترة من 1100-1960 تقريباً

## الأواني أسطوانية الشكل المستخدمة لدى هنود حضارة الأناسازي، عام 1100 تقريباً

منذ ألف عام مضت، استخدم الهنود الأمريكيون النباتات والعظم والجلد والتراب والحجارة لتشكيل الأشياء المطلوبة في حياتهم اليومية: الأواني المستخدمة في الطهي، السيراميك المستخدمة في التخزين، أو رؤوس السهام للصيد. تشير هذه الأشياء، بالإضافة إلى غرض المنفعة، إلى اهتمام شديد بالجمال.

إن الأواني والسيراميك الموضحة جميلة حقاً، كما أنها تبدي أيضاً لمحة عن الثقافات والتقاليد التي أنتجتها. يمثل كل واحد من هذه الأشياء حرفة وتقليداً تم توريثها وتحسين جودتها عبر الأجيال. تقوم سيقان الذرة المصممة بشكل معين والمرسومة على إناء الطهي بتذكير أي شخص بالأهمية الرئيسية للمحصول في حياتهم، والمصدر الأفضل للصلصال يعني أن الأواني الجديدة ستعيش مدة أطول من الأواني القديمة. إن هذه الأواني أسطوانية الشكل المصنوعة من الصلصال، والتي قام الخزافون بصناعتها منذ ثمانمائة عام في منطقة الأركان الأربعة، والتي يقع مكانها في العصر الحديث عند حدود نيومكسيكو، أريزونا، يوتا، وكولورادو، تُعد دليلاً للثقافة الأمريكية الهندية الرائعة والتي ازدهرت هناك.

كان هنود حضارة أناسازي مزارعين لم يبنوا منازل أسرية ريفية وقرى صغيرة في منطقة الأركان الأربعة وحسب، لكنهم شيّدوا أيضاً عاصمة ثقافية عظيمة في شاكو كانيون في شمال غرب الركن المسمى الآن نيومكسيكو. سيطر هؤلاء الهنود على المنطقة في الفترة بين 900 و1150. اشتملت أعمالهم الهندسية على المدن المزودة بمبانيها عدة شقق سكنية وشبكة طرق للربط بين هذه المدن. كانت أكبر هذه المباني المحتوية على شقق سكنية، أو منازل عظيمة، هي بيبلو بونيتو في شاكو كانيون.

تم العثور على هذه الأواني الستة مع حوالي مئة آخرين في إحدى الغرف الموجودة بمنزل عظيم في بيبلو بونيتو. لصناعة إناء واحد، يتم وضع لفات دائرية من الصلصال على سطح مستوي ثم يجعل سطحها أملساً باليد أو باستخدام مكشطة. تتم تغطية السطح الأملس ببطانة (خليط رقيق من الصلصال والماء) والرسم عليه باستخدام لون معدني. بعد جفاف الإناء، يتم وضعه في النار، أو تحميصه في تنور لجعله صلباً وتثبيت الزخارف عليه.

لا نعرف كيف كانت تُستخدم هذه الأواني. يتنوع الشكل الأسطواني، النادر في الأواني الفخارية المستخدمة لدى هنود الأناسازي، بشكل طفيف من إناء لآخر: بعض هذه الأواني أكبر حجماً، والبعض الآخر أطول، بينما يكون بعض الأواني عرضة للانقلاب إلى حد ما، كما أن هذه الأواني قواعد مسطحة، ويمكن وضعها بصورة عمودية. تُظهر الفجوات أو الحلقات الصغيرة الموجودة قرب فتحة الإناء أنه يمكن تعليق هذه الأواني بواسطة نوع معين من الحبال، ربما لاستخدامها أثناء أداء الشعائر، وفقاً لاعتقاد بعض علماء الآثار.

تمنح التصميمات الهندسية، المرسومة بخطوط سوداء على خلفية بيضاء، الأواني خصائصها الفريدة. يتم رسم هذه التصميمات يدوياً بشكل مسترخي وغير متناسق. تمتد المربعات فوق أحد الأواني في صورة شبكة ملائمة للشكل والتي تبدو كاشفة لأي انتفاخ لهيكل ملتوي أدناه.

يمر السطر المنحني للمثلثات أسفل بعضه البعض، وإلى أعلى وأسفل على سطر ثالث. تتم صناعة الإناء الأكثر نحالة ليبدو رقيقاً من خلال الخطوط الرأسية، ويبدو الإناء الأخرى بحافة مستوية نظراً لالتواء تصميماتها من الوضع الرأسي وتحركها عبر الإناءين بشكل مائل.

كان عمر السيطرة على شاكو كانيون قصيراً، فمع نهاية القرن الثالث عشر، قام هنود حضارة الأناسازي بالرحيل عن المنطقة والهجرة إلى الجنوب والشرق إلى مستعمرات أصغر، حيث تتمثل سلالتهن في شعوب بيبلو الذين يسكنون الآن في المنطقة.



1-أ. الأواني المستخدمة لدى هنود حضارة أناسازي، عام 1100 تقريباً، بيبلو بونيتو، شاكو كانيون. إناء على اليسار، الارتفاع 10¼ بوصة (26 سم). صورة بواسطة هوليمبيك، حقوق الطبع محفوظة لصالح المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي، نيويورك.



1-أ. وعاء سيكياتكي مزخرف متعدد الألوان،  
1700-1350، ارتفاع 3 1/3 بوصة، قطر 10 3/4 بوصة  
(27.4 × 9.3 سم). البيان رقم 155479. قسم  
الأجناس البشرية، مؤسسة سميثسونيان، العاصمة  
واشنطن. صورة بواسطة دي إي هرلبرت.

#### وعاء سيكياتكي، 1700-1350 تقريبًا

مع منتصف القرن الرابع عشر، تم تطوير الأواني  
السيكياتكية الآتية من منطقة فرست ميسا، وهي تبعد حوالي  
125 ميلًا غرب شاكو كانيون، حيث تميزت بشكل زخرفي مختلف  
بصورة أخذت عن التصميمات الهندسية المتماثلة والقاعدية للأواني التي  
تم العثور عليها في بيبلو بونيتو. وبينما كانت الأواني التي استخدمها  
هنود حضارة الأناسازي بها خلفية تحتوي على بطانة بيضاء (صلصال  
مائي)، فإن خلفية الأواني السيكياتكية هي عبارة عن صلصال ظاهري  
ومزخرفة بنطاق أكبر من الألوان المعدنية، كما أدى تعريض الأواني  
للنار بدرجات حرارة أعلى، وذلك من خلال الاستعانة بالفحم، إلى  
جعل الأواني أكثر متانة. تجمع أساليب الزخرفة بين الأشكال الهندسية  
التجريدية والنماذج المشتقة من الطبيعة: السحب الممطرة، النجوم،  
الشمس، الحيوانات، الحشرات، الزواحف، والطيور (كان من النادر  
تصوير شكل الإنسان). كان لهذا الوعاء السيكياتكي، الذي تمت صناعته  
سابقًا في الفترة بين 1350 و1700، زخرفة هندسية على السطح الخارجي،  
لكن كان هناك تركيز أكبر على السطح الداخلي، والذي يبدو محتويًا على  
أحد الزواحف الكبيرة التي تنزلق وتمتد حول الجزء الداخلي. يبدو  
المخلوق أكبر من الزواحف التي تنطلق بشكل شائع على الصخور في  
هذه الأرض المجذبة: يرتدي هذا المخلوق غطاء رأس به ثلاث ريشات،  
ويتمدد خرطوم واحد أصابعه لتصل إلى طول خيالي.

يعيش أفراد قبيلة الهوبي في منطقة فريست ميسا الآن. تروي تقاليدهم تدمير  
المجتمع السيكياتكي بواسطة جيرانه قبل وصول المستكشفين الإسبان  
حوالي عام 1583. تم نسيان معنى الرمزية في الأواني السكياتكية، لكن تم  
منح الأسلوب السكياتكي حياة جديدة مع نهاية القرن التاسع عشر، حيث  
قامت صانعة خزف صغيرة السن من قبيلة الهوبي التي تتحدث لغة تيوا  
تدعى ناميبو (1860-1942 تقريبًا) برسم إلهاء من التصميمات الخاصة  
بالأواني السكياتكية على القطع التي صنعتها بنفسها. وجدت هذه القطع  
الخزفية نجاحًا تجاريًا، ويرجع فضل نجاحها بشكل جزئي إلى وصول  
السكك الحديدية إلى مدينة البوكيرك خلال حقبة الثمانينيات من القرن  
التاسع عشر وزيادة شعبية الأنشطة الفنية والحرفية بين هواة الاقتناء.  
ساعدت أعمال ناميبو في تنشيط قيام نهضة في صناعة الأواني الخزفية  
في قبيلة الهوبي والتي استمرت حتى يومنا هذا.

#### ماريا مونتويا مارتينز (1887-1980) وجوليان مارتينز (1879-1943)، الجرة، 1939 تقريبًا

وبعد قيام ناميبو بإعادة إحياء الطراز السكياتكي في مجتمعها غرب شاكو  
كانيون، كانت هناك صانعة خزف أخرى في بيبلو تعيد إحياء الطراز  
القديم في مجتمع تيوا، والذي يعد مائة ميل غرب شاكو. عملت ماريا  
مونتويا مارتينز (1887-1980) مع زوجها، جوليان مارتينز (1879-  
1943)، لإنشاء طراز جديد معتمد على اكتشافات أثرية آتية من المناطق  
المحيطة بسان أيدلفونسو، بالقرب من سانتا في، نيو مكسيكو. قامت  
ماريا بصناعة أواني باستخدام الأساليب نفسها المثلثة في الصلصال الذي  
يتم تدويره والتي استخدمها صانعو الخزف الأصليون منذ ألف سنة  
مضت، ثم قام جوليان بعد ذلك بالرسم على الأواني ووضعها في النار.

تم الاتصال بالزوجين بواسطة عالم آثار في عام 1909، والذي طلب  
منها إيجاد وسيلة لإعادة إنتاج طراز بعض الأواني الخزفية القديمة التي  
تم العثور عليها في منطقة مجاورة. وبالرغم من أن الصلصال المحلي كان  
أحمر اللون، فإن الأواني الخزفية القديمة كانت سوداء. بعد مرور ثماني  
سنوات على الاختبار بواسطة عملية التعريض للنيران، اكتشف كل  
من ماريا وجوليان كيفية إنتاج اللمسات الأخيرة المحتوية على طبقتين  
جذابتين بلون أسود للجرة الموضحة هنا، حيث تمت صنعها في عام  
1939 تقريبًا. يعد هذا الطراز الهندسي المحتوي على خليط معدني متباين  
ولمسات أخيرة مصقولة براقه أحد الأشياء المميزة لأشهر أعمالهم.

تعد الجرة رسم تمهيدي في معارضة القوى والقيود المناوئة. يندمج  
التصميم المعد بدقة مع الأشياء غير المنتظمة لإعطاء النموذج تيار  
خفي لطاقة مستمرة. تأخذ قاعدة الجرة شكل مستدير إلى حد طفيف،  
وترسخ الجرة على الأرض عند وضعها على سطح لين، أما عند وضع  
الجرة على سطح صلب، يحدث لقلب الجرة توازن على محور غير مرئي  
ويبدو متأرجحًا. تكون الصورة الظلية للجرة خليط من التماثلية وعدم  
التماثلية: تكون المنطقة المحتوية على الحجم الأكبر (الجزء الداخلي للإناء)  
موضوعة على مركز المنتصف بالضبط. تكون الجرة أعرض في الجزء  
العلوي مقارنة بالجزء السفلي، وينحني حد الإناء إلى الداخل في النصف  
العلوي. تحتفظ زخرفة الطبقتين باللون الأسود بتعقيدات خفية،  
حيث تحتوي على لون ثالث—الأبيض—حيث يبدي السطح إضاءة  
ساطعة. عندما يكون الضوء خافتًا، فإن التباينات تكون أقل وضوحًا  
ويكون التأثير أكثر غموضًا، حيث تتحرك الأشكال إلى داخل وخارج  
الظلال وتبادل الأشكال الخزفية السلبية والإيجابية الأماكن فيما بينها.  
ولكي تتم المحافظة على التحكم في جميع هذه التفاعلات الكامنة، تقوم  
التصميمات التجريدية، المصقولة والحادة مثل ورقة مقطوعة، بتشكيل  
حزام حول محيط الإناء، والامتداد إلى نقطة أسفل الجزء الداخلي.



1-أ. ماريا مونتويا مارتينز وجوليان مارتينز (سان إيدلفونسو بيبلو، الهنود  
الأمريكيون، 1887-1980 ميلادية؛ 1879-1943)، الجرة، 1939 تقريبًا. بلاكوير،  
الارتفاع 11 1/2 بوصة، القطر 13 بوصة (28.26 × 33.02 سم). المتحف الوطني  
لفنون المرأة، العاصمة واشنطن، هدية من والاس وبهيلمينا هولاداي.

أدى النجاح التجاري في ترويج هذه السلال إلى تشجيع أسواق السلال الأخرى في واشو لانتباع النمط الذي قدمته كيسير. على الرغم من انخفاض الطلب على السلال التي تنتجها واشو وذلك بعد عام 1935، فإن كيسير ساعدت في تغيير نظرة المواطنين الأغراب لصناعة السلال المزخرفة التي ينتجها شعب الواشو حيث نظروا إلى السلال باعتبارها أعمالاً فنية وليست أشياء لطلب منفعة وحسب.

**قيصر جونسون (1872-1960)، سلة أرز مروحية الشكل خاصة بالأمريكيين الأفارقة، 1960 تقريباً.**

في ساوث كارولينا الساحلية، وصل تقليد مهم لنسج السلال من غرب أفريقياً وذلك منذ أكثر من مائتي عام، حيث كان يتم نقله من خلال السفن عبر المحيط الأطلنطي مع الرقيق. كان المنحدرون من سلالة أولئك الرقيق لا يزالون يعيشون في الفاصل الطويل الضيق للجزر التي تمتد بطول سواحل ساوث كارولينا وجورجيا. تعد «جوله» (الكلمة التي تشير إلى الأمريكيين الأفارقة) هي اسم الثقافة الخاصة بهؤلاء الرقيق ولغتهم الكريولية، والتي هي مشابهة بشكل ملحوظ للغة الكريو في سيراليون.



1-4. لويسا كيسير (دات سو لاي، الواشو، 1850-1925)، أضواء المنارة، 1904-1905. الصفصاف (زمزريق غربي، وجذور سرخس، ارتفاع 11¼ بوصة، قطر 16 بوصة (28.58 × 40.64 × سم)، T751. مجموعة ناو، متحف الفن لأعمال السرخس، كوبرستون، نيويورك. صورة بواسطة ريتشارد واكر.

اكتسبت الأواني الفخارية التي قام كل من ماريا وجوليان مارتينز بتصنيعها تقديراً في الوطن وأدت إلى إعادة إحياء صناعة الأواني الفخارية في سان إلفينونسو والمدن الموجودة في المنطقة. واليوم تتمتع صناعة الأواني الفخارية بمكانة هامة في الأنشطة الاقتصادية الموجودة في هاتين المنطقتين. كما تظهر أيضاً حالة من الانبعث على نطاق أكبر، متمثلاً في الاهتمام بتاريخ وتقاليد بيبلو.

**لويزا كيسير (1850-1925 تقريباً)، أضواء المنارة، 1904-1905** وعلى بعد سبعة أميال شمال غرب منطقة الأركان الأربعة، اكتشفت جماعة أخرى من الأمريكيين الهنود قيمة تجارية في بعض التقاليد الإبداعية الخاصة بهم. عاش شعب الواشو وأسلافهم كبدو في المنطقة المحيطة بمنطقة بحيرة تاهو لعدة آلاف من السنين. تغيرت طريقة حياتهم فجأة بعد حالة الاندفاع الشديد تجاه كاليفورنيا بسبب اكتشاف الذهب عام 1848، واكتشاف الفضة في منطقة كومستوك لود عام 1859. قام المستعمرون بالمجيء خلف الأشخاص المتنقلين إلى كاليفورنيا الذين سكنوا منطقة واشو حول مدينة فرجينيا، نيفادا. قام المستعمرون بقطع الأشجار وبناء الطرق وإقامة السياجات وتجهيز مزارع الماشية. وبعد التحول إلى الاقتصاد النقدي الجديد، تخلى شعب الواشو عن حياتهم البدوية وبدأوا في العمل للحصول على أجور.

ونظرًا لكل الاضطرابات التي أحدثتها، جلب الاقتصاد المعتمد على النقود سوقاً جديداً لصناعة السلال المتطورة التي يصنعها شعب الواشو. أدى تقليد الحياكة الذي برع فيه شعب الواشو إلى إنتاج سلال ملائمة لتجميع الأشياء التي يتم اصطيادها، وذلك لاستخدامها كثيرًا للأسماك وأسرة هزاة للأطفال. لكن في عام 1895، قام أبي كون، وهو تاجر في كارسون سيتي، نيفادا، بتوظيف امرأة صغيرة السن من جنوب منطقة واشو لإنتاج سلال لبيعها بشكل حصري للمشتريين الأغراب عن المنطقة.

كانت لويزا كيسير معروفة أيضًا باسمها لدى شعب الواشو، دات سو لاي. خلال فترة نشاطها التجاري مع كون والتي استمرت لمدة ثلاثين عامًا، أنتجت كيسير عددًا لا حصر له من السلال المزخرفة، والتي من أبرزها السلال المستخدمة في احتفالات الواشو (السلال الاحتفالية)، كما قدمت تصميمات جديدة وجربت أشكال وأحجام جديدة لجذب المشتريين. تمت إعادة تصنيع السلة الموضحة هنا، وهي سلة احتفالية محتوية على لونين صنعتها كيسير في عام 1904 أو 1905، من خلال لف شرائح طويلة من الصفصاف في طبقات ثم ربط الصفوف بالآلاف الغرز متناهية الصغر لقطع نجيلية من الصفصاف. تم عمل التصميمات باستخدام شجر الزمزريق (لون بني محمر) والسرخس (بني أو أسود) في النسج بشكل متمايل. يتم تشكيل السلة مثل جسم كروي مسحوق إلى حد طفيف، كما تُنشأ القوى البصرية المعارضة توترًا متموجًا. تقوم الصفوف الملفوفة بإنشاء نموذج يبدو متفخًا للخارج، لكن يعمل النمط الداكن على التحقق من التمدد من خلال التأكيد على وجود الخطوط الرأسية مع الخطوط المتلوية التي تظهر لتسير في طريقها بصورة بطيئة حتى تصل إلى الفتحة الموجودة في الأعلى.



1-أ.6 تتنسب إلى قيصر جونسون (1872-1960)، سلة الأرز مروحية الشكل المصنوعة بواسطة الأمريكيين الأفارقة، 1960 تقريبًا. نبات الأسل، الارتفاع 2½ بوصة، القطر 17½ بوصة (44.45 × 6.35 سم). مجاملات لمتحف ولاية ساوث كارولينا، كولومبيا، ساوث كارولينا. صورة بواسطة سوزان دوجان.

أثناء القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، قام مالكو مزارع الأرز في جزر البحار بدفع مكافأة للرياق من مناطق غربلة الأرز في غرب أفريقيا، والذين كانوا يعرفون كيفية إدارة المحصول. أدى وجود المستنقعات، التي جعلت الأرض مثالية لزراعة الأرز، إلى حالة الانعزال التي أنشأت ثقافة الأمريكيين الأفارقة ثم حافظت عليها.

بعد انتهاء الحرب الأهلية، قام العديد من الأمريكيين الأفارقة بشراء الأرض التي عملوا فيها لصالح أشخاص آخرين. حافظ هؤلاء الأمريكيون الأفارقة على ميلهم نحو الانفصال عن الجزء الرئيسي للبلاد واستمروا في صناعة السلال الجميلة. السلة المسطحة الموضحة هي صينية غربلة الأرز وهي من صنع الحرفي الأفريقي قيصر جونسون.

تم استخدام هذه الصواني لفصل القش (القشرة الجافة الخارجية) من حبة الأرز بعد سحقها في هاون ومدقة. يكون القش أخف من الحبة، وعند خلطها معًا في حاوية، يطفو القش إلى أعلى مع الريح. تمت صناعة صينية الغربلة والأنواع الأخرى من السلال من نبات البردي (نوع من الأعشاب الموجودة بالمستنقعات) والبلميط المشاري أو البلوط الأبيض، حيث تنمو جميع هذه النباتات في المنطقة. يكون تركيب السلال هو الشيء الوحيد الذي يخرقها. يعمل تصميم هذه السلال على استحضر الحافز لاستخدام الصينية: تبدو اللغات اللولبية معقدة وممتدة — يتقدم المركز، ثم يتراجع — بينما تعمل تنوعات الألوان والغرز الصغيرة القطرية على إظهار القرص كأنه يدور.

كارل تولاك (1885-1945 تقريبًا)، سلة عظم الحوت، 1940

بالرغم من أن تقليد صناعة السلال من لحاء شجر الباتولا تمت ممارسته بين النساء المقيمين على ساحل شمال ألاسكا، فإنه تم تطوير نموذج جديد وفريد في بداية القرن العشرين بواسطة حرفيين رجال. قام شارلز برور، أحد صائدي الحيتان الوافدين على المنطقة، بشراء سلة قام بتصنيعها أحد الرجال المحليين. كان هذا طلبًا غريبًا؛ نظرًا لأنه تم نسج السلة من عظم الحوت، وهي صفائح صلبة ليفية في فك عظم الحوت تقوم بتصفية العوالق.

عمل سكان إنوبيات في صيد الحيتان وذلك منذ عدة قرون. تُمثل الحيتان مصدرًا للإمداد بالطعام والوقود ومواد البناء، حيث يستغلها سكان

إنوبيات بشكل كامل، بما في ذلك عظم الحوت، وهي مادة يقوم الرجال عادة باستخدامها في العمل. يتميز عظم الحوت بمرورته وإمكانية طيه، مما يجعله مثاليًا للعذائين المتزجين، المجاديف، والحبال، حتى القطع الطولية منها تستخدم في عمل صنارة صيد الأسماك. أثناء الحقبة الزمنية للصيد التجاري للحيتان (1858 حتى 1914)، استخدم الغربيون عظم الحوت لصناعة روافع العربات، دعائم المظلات، والأحزمة التي تُشد على خواصر السيدات. عند الاستعاضة عن منتجات الحيتان هذه بمنتجات بترولية وبلاستيكية، توقفت عمليات الصيد التجارية للحيتان، وتوقفت معها الوظائف التي كانت متاحة لعمال إنوبيات.

استمر برور في شراء السلال المصنوعة من عظم الحوت لإعطائها كهدايا لأصدقائه وتدرجيًا، بدأت زيادة الطلب على هذه السلال وظهر إلى الوجود تقليد جديد.

كان تارل تولاك من بين أوائل النساجين الذين عملوا في صناعة السلال باستخدام عظم الحوت. تُظهر هذه السلة أسلوب تولاك وذلك في عام 1940 تقريبًا. ونظرًا للصلابة الشديدة لعظم الحوت والتي تجعل من الصعب تشكيل اللغات متناهية الصغر التي تبدأ من منتصف الجزء السفلي، استخدم تولاك صفيحة بادئة مصنوعة من العاج. قام تولاك بخياطة الشريحة الأولى من عظم الحوت وصولاً إلى حافة الصفيحة البادئة من خلال فجوات مثقوبة حول محيطها، وأبى القطعة البادئة المنفصلة للغطاء بعقدة.

يظهر عظم الحوت بشكل طبيعي في نطاق من الظلال يتدرج من البني الفاتح إلى الأسود. قام تولاك بتوسيع نطاق الألوان التي استخدمها من خلال إضافة زخرفة مكونة من ريش طائر أبيض لنسجها. يبدو هيكل الحاوية لامعًا ومزخرفًا بغرز بيضاء مجمعة بصورة ثنائية وثلاثية. ينتظم هذا النقش في صف مع نقش الغطاء الذي يأخذ شكل قبة، حيث تمتد ثلاثيات الغرز البيضاء في خطوط تتجمع نحو القطعة المركزية الرشيقة للعمل — سداة منحوتة مصنوعة من العاج تبدو كما لو أن أحدًا أطل برأسه فوق مياه مثلجة.



1-أ.5 كارل تولاك (1885-1945 تقريبًا، إنوبيات، بوينت بارو، ألاسكا)، سلة عظم الحوت، 1940. البالين (عظم الحوت) والعاج، الارتفاع 3½ بوصة، القطر 3½ بوصة (9.0 × 8.5 سم). رقم البيان: I.2E1180. مجاملات لمتحف بيرك للثقافة والتاريخ الطبيعي، سياتل، واشنطن.

## صف وحلّل

### إ م ث

ما هو وجه التشابه بين هذه الأشياء؟ جميع هذه الأشياء تحتوي على شيء معين؛ جميعها مصنوعة من مواد طبيعية؛ جميعها دائري؛ جميعها مزخرف باستثناء واحد فقط؛ جميعها مصنوعة بواسطة أمريكيين هنود باستثناء واحد فقط.

### إ م ث

في حالة القدرة على لمس هذه الأشياء، ما هو شعورك تجاه كل منها؟ الأواني المصنوعة من الصلصال تكون ملساء، وربما باردة. قد يبدو الإناء المصنوع بواسطة ماريا مارتينز غير أملس من ناحية التصميم. تكون السلال غير ملساء أو مكسوة بالعقد. تحتوي السللة المصنوعة من عظم الحوت على شكل أملس في الأعلى.

### إ م ث

ما هي المواد الطبيعية المستخرجة من البيئة التي استخدمها الحرفيون والفنانون في عمل هذه الحاويات العملية؟ تم استخدام الصلصال لعمل الأواني في المنطقة الجنوبية الغربية وذلك بواسطة هنود حضارة الأناسازي والسكياتكي وماريا مارتينز. تم استخدام مواد حيوانية—عظم الحوت/البالين والعاج—بواسطة تولاك. تم استخدام مواد نباتية—صفصاف، زمزريق، وجذر سرخس—بواسطة كيسير، كما تم استخدام نبات الأسل بواسطة جنسون وذلك لصناعة السلال.

### إ م ث

لماذا قام شعب الواشو بصناعة السلال واستخدامها بشكل أساسي بدلاً من الأواني الخزفية؟ كان شعب الواشو معتاداً على التنقل المستمر وبالتالي كانت السلال أخف وأسهل في الحمل.

### إ م ث

تمت صناعة جرة ماريا مارتينز والجرار الخاصة بهنود حضارة الأناسازي والإناء السكياتكي في جنوب غرب أمريكا وذلك بواسطة هنود الأناسازي أو سلالتهم التي أقامت في بيلو. ما هي الميزات التي تشترك فيها هذه الأعمال؟ كيف تختلف الجرار القديمة عن الأواني الفخارية الموجودة في بيلو؟ تم تشكيل جميع الأواني باستخدام لفات الصلصال. تتميز هذه الأواني بزخارفها الهندسية، لكن تتضمن أيضاً تصاميم القطعتين الأخيرتين أشكال معتمدة على الطبيعة. تحتوي جرار هنود حضارة الأناسازي على طبقة رقيقة بيضاء فوق الصلصال، لكن تحتوي الجرار الأحدث على صلصال مكشوف.

### إ م ث

ما الذي ألهم ماريا مارتينز وجوليان مارتينز لإنشاء صناعات الخزف المحتوية على طبقتين سوداوين؟ اكتشاف الأواني الفخارية القديمة.

### إ م ث

اجعل التلاميذ يقومون بإنشاء جدول لمقارنة سلة لويزا كيسير بسلة كارل تولاك. قم بإنشاء ثلاث أعمدة كبيرة: اجعل عنوان العمود الأول «ميزات المقارنة»، وعنوان العمود الثاني «كارل تولاك»، وعنوان العمود الثالث «لويزا كيسير». في العمود الأول، قم بسرد الميزات العامة التي تشترك فيها السلال. في الأعمدة الخاصة بالفنانين، اجعل التلاميذ يوضحون أوجه الاختلاف والتشابه التي قام تولاك وكيسير من خلالها بالتعامل مع كل من هذه الميزات العامة.

الميزات المطلوب مقارنتها	كارل تولاك	لويزا كيسير
لون الخلفية وقيمتها	داكنة؛ سوداء، بنية	لون فاتح، قشي اللون
لون التصميم	أبيض	بني محمر
القمة/الغطاء	مغلقة بواسطة غطاء	مفتوحة دون غطاء
شكل الهيكل	مستقيمة تقريباً لأعلى وأسفل (مثل الأسطوانة)	مستديرة أو متفتحة
المواد (وسائط)	عظم الحوت والعاج (مادة حيوانية صلبة)	شرائح صفصاف (مادة نباتية مرنة)

## فسّر

### م ث

اسأل التلاميذ عن مدى تأثير السياحة الأمريكية في الجنوب الغربي على الأواني الخزفية المصنوعة بواسطة الأمريكيين الهنود. نظراً لرغبة السياح في شراء أواني خزفية، شرع الفنانون في عمل المزيد من هذه الأواني وقاموا بتجديد هذه المهنة القديمة.

### م ث

خلال السنوات الأولى من القرن العشرين، ما هي الأشياء التي كانت مثار تقدير السياح في الأواني الخزفية المصنوعة في منطقة الجنوب الغربي الأمريكي؟ كان السياح يقدرون التصميم والبراعة اليدوية في العمل والجمال الطبيعي للمواد المستخدمة.

### م ث

ما الذي جعل هواة الاقتناء يفضلون الحصول على الأواني الخزفية التي عليها توقيع الفنان؟ يُعد توقيع الفنان بمثابة إعلام عن الشخص الذي صنع هذه الأواني وأنها قطعة فنية أصلية تمت صناعتها بواسطة هذا الفنان. غالباً ما يعد الإناء الذي تمت صناعته بواسطة فنان معروف أكثر قيمة من الإناء غير المعروف صانعه.

## روابط

روابط تاريخية: التراث والثقافات الخاصة بالمستعمرات الأصلية—شعب إنوبيات وغيرهم من السكان الأصليين لمنطقة ألاسكا، سكان كليف، والهنود الموجودين في بيلو؛ الرق وتجارة الرقيق

روابط أدبية ومستندات رئيسية: *The Pot* Nancy Andrews—، *that Juan Built* Herman Goebel (ابتدائية)؛ *Moby Dick*؛ *Call of the Wild* (ثانوية)؛ *White Fang*، Jack London (ابتدائية)، *Uncle Tom's Cabin* (متوسطة)؛ *Beecher Stowe* (متوسطة، ثانوية)؛ *poetry* of Phyllis Wheatley (ثانوية)

موسيقى: الموسيقى الأمريكية الهندية، الأناشيد الدينية للعبيد الزوج

الاقتصاد: صناعة الأكواخ؛ أساليب متطورة في الزراعة؛ بدو صيادين/مجموعين، وأنظمة اقتصادية زراعية

جغرافياً: مسافري، جنوب غرب أمريكا؛ ألاسكا؛ شمال غرب أمريكا؛ المنطقة الساحلية الجنوبية